

# بعد فشل الانقلاب في حل مشاكلهم □□ الانتحار طريق شباب "الدقهلية" للخلاص من ضغوط الحياة



الأربعاء 31 ديسمبر 2014 12:12 م

في خير اعتدنا على سماعه في الآونة الأخيرة، في ظل ترد واضح في الأوضاع الاقتصادية، وتدهور الأحوال المعيشية للمواطن المصري، فيما يتجاهل المسؤولون حل مشاكل المواطن الأساسية، يلجأ البعض إلى الخلاص من ضغوط الحياة بالانتحار □  
فهناك من الناس من وجد في الانتحار السبيل للهروب من مشاكلة اليومية وضياح أمه في حياة كريمة في مجتمع ربما يحمله ذنب أخطاء لم يرتكبها □

تزداد حالات الانتحار في مصر في الفترة الأخيرة في صفوف مختلف الفئات العمرية، لأسباب وإن اختلفت في طبيعتها فإنها تتوحد حتمًا في جسامه الثقيل الذي تحدثه على الفرد □

حاور مراسل الشبكة في "الدقهلية" عددًا من ذوي شباب انتحر بسبب ظروف نفسية وآخر لضغوط الحياة، لنضع أيدينا أكثر على أسباب انتشار تلك الظاهرة في شعب أطلق عليه أنه "شعبٌ متدينٌ بطبعه".

دار حديثًا مع أهل المنتحر "محمد □" من مدينة بلقاس، الذين أكدوا إن السبب الرئيس لانتحار نجلهم ظروف الحياة القاسية، إذ أكدوا أن "محمد" أبٌ لطفلين، وكان عاطلاً عن العمل من 9 أشهر، بعد إفلاس المصنع الذي كان يعمل به، وأضافوا إن سوء الأحوال المعيشية مع غلاء الأسعار، اضطرته للانتحار، بعدما أصيب بنوبة اكتئاب □

أما الحاجة "أم حنان" والدة الفتاه البالغة من العمر 22 عامًا، والتي ألقَت بنفسها من الدور الرابع بمنزلها، إذ تم نقلها لمشفى شربين، فيما لاقت الفتاه مصرعها قبل الوصول للمشفى، وأكدت أن ابنتها كانت ذات جِمال ملحوظ، بالإضافة لتفوقها الدراسي، لكن بالفترة الأخيرة لاحظت انعزالها عن المحيطين بها، ودخولها في مرحلة اكتئاب □

وبسؤال شيخ في الـ 60 من عمره عن رأيه في تفشي ظاهرة الانتحار، أجاب قائلًا: "إن ضعف الوازع الديني هو السبب الرئيس وراء هذه المصائب، ذلك لأن البعد عن الدين القويم وضعف الإيمان بالله واليوم الآخر وغياب الرضى بالقضاء والقدر، خيره وشره، وما ينجم عقب ذلك من قلة التوكل على الله وسوء الظن به سبحانه، والخوف من المستقبل، كلها أسباب كفيلة بدفع الفرد إلى تبني هذه الأفكار المدمرة، بل وإنها أسباب نافذة المفعول في ذلك وتستغني عن الأسباب الثانوية التي وإن ساهمت في الرفع من حدة الإشكالية تظل مجرد أسباب مساعدة تحل محل النوافل".

حبوب الغلة كانت الطريقة الأكثر شيوعًا، والأسهل ربما في الحصول عليها، وفي الخلاص من الحياة بها، والتي كانت تتوفر في الدقهلية، المشتهرة بالزراعة □

أخو الضحية "ح . ر" من مدينة منية النصر بالدقهلية، قال إن أخيه انتحر باستخدام حبوب الغلة معللاً ذلك بالظروف المعيشه الصعبة وخسارته الكبيرة في بيع محصوله الزراعي هذا العام وكثرة الديون التي دفعته إلى إدمان المخدرات التي تباع علي مسمع ومرئى من الحكومة، بالإضافة لدخوله في حالة نفسية سيئة بسبب عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته الأسرية أو الوفاء بديونة □

اختلفت الأساليب في الانتحار، ما بين الانتحار شتقاً أو رمياً من فوق أحد المباني، أو بالحيوب المسممة، فيما كان السبب واحد، بسبب الظروف النفسية السيئة، والتي ترجع لفقدان الأمل، وقلة الوعي الديني، وتردي الأحوال المعيشية، وسط تجاهل من المسؤولين عن توفير حياة كريمة للمواطن البسيط □